

الفصل السادس

الحروف التي تزداد

obeikandi.com

﴿زيادة الألف﴾

تُزاد الألف في الطَّرَف وتُزاد في الوسط .

★ زيادة الالف في الطرف فقط:

تُزاد الألف -في الخط دون اللفظ- في المواضع الآتية :

١- بعد واو الضمير^(١) في الفعل فقط إذا انتهى بها، مثل: أيها الشباب تعلّموا، ولا تفعلوا كالذين أهملوا، وادرسوا فالنّاس درسوا، وخاب الذين لم يدرسوا .

وهذه الزيادة للتفريق^(٢) بين الفعل وبعض الكلمات، وهذه الكلمات هي :

أ) الاسم المنتهي بواو الجماعة^(٣) مثل : دارسو .

نحو: دارسو العلوم تفوّقوا .

ب) (أولوا)^(٤): مثل : العلماء هم أولو العلم والفضل .

ج) الأسماء الخمسة في حالة الرفع فقط، وهي : أبو، أخو، حمو، فو، ذو، نحو: والدي ذو علم .

د) واو إشباع الضمّة في ميم الجماعة المتصلة بالفعل أو بغيره في الشعر^(٥)، قال الشاعر:

وإنّما الأمم الأخلاق ما بقيت	فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
إلام الخلف بينكمو إلام	وهذه الضجة الكبرى علام

فقد زيدت الواو في (همو) و (بينكمو) من إشباع الضمّة، وهذه الواو لا يُزاد لها ألف .

(١) انظر: معجم الهوامع (٦/٣٢٤) .

(٢) المرجع السابق، وكتاب الكتاب (ص/٨٣) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) في المصحف : (أولوا) بإثبات الألف .

(٥) انظر: معجم الهوامع (٦/٣٢٤) .

هـ) واو العلة في الفعل المضارع، مثل: ندعو، نرجو، نعدو، يغدو، أسمو، وهذه الواو لا يزداد بعدها ألف لأنها من بنية الكلمة^(١).

٢- تُزاد الألف -لفظاً وكتابةً- في آخر البيت الشعري للإطلاق^(٢)، مثل: فإنَّ فساد الرأي أن تترددا.

٣- تُزاد ألف العوض -في الخط دون اللفظ- في آخر الاسم المنصوب المنون بتنوين الفتح^(٣). نحو: قرأتُ كتاباً.

شروط زيادة ألف تنوين التصب:

يشترط لزيادة الألف عند تنوين النصب، عدّة شروط^(٤) هي:

أ) ألا يكون الاسم منتهياً بتاء مربوطة، نحو:

هديةً، -فتاةً، دعاةً.

ب) ألا يكون آخر الاسم المنصوب همزة قبلها ألف، نحو:

مساءً، ماءً، هواءً.

مثل: اشرب الدواء صباحاً ومساءً.

والخطأ أن تُكتب (مساءً) هكذا بألف بعد الهمزة.

ج) ألا يكون آخر الاسم المنصوب همزة فوق ألف، نحو:

نبأً، خطأً، سبأً، مثل: سمعت نبأً ساراً.

د) ألا يكون الاسم مقصوراً (منتهياً بألف)، نحو:

(١) انظر: التسهيل (ص/ ٣٣٧).

(٢) انظر: رصف المباني (ص/ ٢٨).

(٣) المرجع السابق (ص/ ٣٣).

(٤) انظر: المفرد العلم (ص/ ١٨٣).

عصاً، رباً، هدى، تقى.

ويلاحظ أن الفتحتين تثبتان فوق الألف في الرفع والنصب والجر.

في الرفع مثل: (عند العلماء هدى)

وفي النصب، مثل: (أعطى العالم الناس هدى)

وفي الجر، مثل: (اهتديت بهدى من الله)

ولا توضع الفتحتان للممنوع من الصرف مثل: (رأيت أعمى)

فإذا توفرت هذه الشروط زیدت الألف.

★ زیادة الألف في الوسط:

١- تُزاد الألف -في الخط فقط- في كلمة (مائة)^(١) ومركباتها حتى (تسعمائة) وفي تثنيتهما (مائتين)^(٢) وهذه الزيادة للتفريق بين (مئة، ومنه، وفئة) على خلاف في ذلك^(٣).

ولا تُزاد في غير ذلك كالجمع (مئات، ومئون)^(٤) والنسبة (مئوي) ولكن لا حاجة الآن لزيادة الألف في (مائة) لعدة أسباب:

١- لوجود الحركات التي يمكن أن تضبط حروفها عند الخوف من التنازع.

٢- للاهتمام بتحسين كتابتها من قبل المهتمين بالأعمال الحسابية.

٣- لإمكانية كتابتها بشكل أرقام حسابية كالتالي: (١٠٠).

٤- للتأكيد- من قبل كثير من الجهات- على الجمع في كتابتها بين الأرقام والحروف.

٥- لوجود المطابع التي تعتمد شكلاً موحداً لكل حرف لا يماثل أي حرف آخر غالباً.

(١) انظر التسهيل (ص/٣٣٧)، وسراج الكتبة (ص/٤٦).

(٢) انظر: همع الهوامع (٦/٣٢٧).

(٣) انظر: أصول الإملاء (ص/١٠٨).

(٤) انظر: كتاب الكتاب (ص/٨٤).

﴿زيادة النون﴾

تُزاد النون في (أي) المنونة بتنوين الكسر إذا سبقتها الكاف لتصير (كأي) بمعنى (كثير) حيث تُكتب بالنون هكذا: (كأين) وليس بالتنوين وهي مؤلفة من كاف التشبيه و (أي) المنونة بالكسر، ولا تُكتب بالنون إلا إذا سبقتها الكاف.
قال تعالى: ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا﴾^(١)

﴿زيادة الواو﴾

١- تُزاد الواو -في الخط فقط- في كلمة (عمرو)^(٢) -في الطرف- في حالتي الرفع والجر فقط، وذلك للتفريق بينه^(٣) وبين عُمَرَفَتَقُول: حضرَ عُمَرُومَعَهُ عمرو. وتقول: سلمت على عُمَرَوَعلى عمرو.

أما في حالة النصب فلا يحصل التباسٌ بينهما لأن (عمر) ممنوع من الصِّرف فلا يُنَوَّن، أي لا تُزاد له ألف، بينما تُزاد ألف النصب في عمرو، بدون أن تُزاد الواو، فنكتب: رأيت عُمَرَوَعمرًا. وفي تنوين (عُمَرًا) في حالة النصب، وزيادة ألف في طرفه ما يحقق التفرقة بينه وبين (عُمَر) في هذه الحالة، فلا داعي لزيادة الواو، فتقول: رأيت عُمَرَوَعمرًا.

ولزيادة الواو في (عمرو) شروط:

أن يكون علمًا، وغير مضاف، وغير مصغَّر، وغير مقترن بآل، وغير منسوب، وليس قافية بيت، وليس منصوبًا منونًا.

(١) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٢) التسهيل (ص/ ٣٣٨).

(٣) همع الهوامع (٦/ ٣٢٨).

٢- تُزاد الواو وسطاً في الخط لا في النطق فيما يلي :

أولو ، أولي^(١) (بمعنى أصحاب)، أولات^(٢) (بمعنى صاحبات)

مثل : هؤلاء أولو العلم، أعجبت بأولي الفضل، أمّهات المؤمنين أولات التقى .

٣- تُزاد الواو -في الخط لا في النطق- في أسماء الإشارة : أولاء، أولئك، أولى^(٣) .

ملاحظة :

(الألى) الموصولة (بمعنى الذين) لا تُزاد فيها الواو^(٤) .

قال الشاعر :

أين الأكاسرة الجابرة الألى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

تدريبات على زيادة الحروف

١- العرب

العرب جيلٌ ساميٌّ سكنوا الجزيرة العربية التي سُميت باسمهم فاضطّروا بطبيعتها في أكثر مواطنها إلى أن يكونوا رُحلاً نزلاً ينتجعون مواقع المطر، لأنّهم أولو أنعامٍ يسيمونها، ويشربون ألبانها، ويأكلون لحومها، ويتّخذون من أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً وملابس وبيوتاً، فهي جلّ ما بأيديهم من متاع الحياة الدنيا، فتولّد في أولئك الذين أوغلوا في البوادي أخلاق وعادات امتازوا بها بين الأمم، فصاروا أولي أخلاقٍ عاليةٍ تأصّلت فيهم، منها حبّ الحرية والكرم والشجاعة والوفاء.

من (المفرد العلم) بتصرف.

(١) انظر: التسهيل (ص/٣٣٦). وهم الهوامع (٦/٣٢٧).

(٢) انظر: همع الهوامع (٦/٣٢٨).

(٣) انظر: همع الهوامع (٦/٣٢٧).

(٤) انظر: معلّم الإملاء الحديث (ص/٧٤).

المطلوب:

١- استخراج كل كلمة فيها ألفٌ زائدة، وبين سبب الزيادة.

٢- استخراج كل كلمة فيها واوٌ زائدة، وبين سبب الزيادة.

٢- السليك بن عمرو

روى أبوة عبيدة مَعْمَر بن المثنى عمن حدّثه أن بكر بن وائل رأت السليك بن عمرو، وقد جازوا ليغيروا على بني تميم ولا يعلم بهم أحد . فقالوا: إن علم السليك بنا أنذر قومه، فبعثوا إليه فارسين على جوادين، فلما هاجاه خرج يعدو عدوًّا شديدًا كأنّه ظبي، فطارده سحابة يومه، ثم قالوا: إذا كان الليل أعيّا ثمّ سقط أو قصر عن العدو فناخذه . فلما أصبحا وجدا في أصل شجرة أثرًا يدلّ عليه، وقد سقطت قوسه فانكسرت، فثبتت قطعة منها في الأرض، فقالا: أخزاه الله ما أشدّه! والله لا نتبعه بعد هذا، فرجعا عنه . أمّا هو فقد أتمّ إلى قومه فأنذرهم فلم يُصدّقوا لبعده الغاية .

من الأغاني (بتصرف)

المطلوب:

استخرج من النّص الكلمات التي فيها حرفٌ مزيد، وبين سبب الزيادة.